

تفسير البيضاوي

52 - { فترى الذين في قلوبهم مرض } يعني ابن أبي وأضرابه { يسارعون فيهم } أي في موالاتهم ومعاونتهم { يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة } يعتذرون بأنهم يخافون أن تصيبهم دائرة من دوائر الزمان بأن ينقلب الأمر وتكون الدولة للكفار روي [أن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال لرسول الله ﷺ : إن لي موالي من اليهود كثير عددهم وإنني أبرأ إلى الله وإلى رسوله من ولايتهم وأوالي الله ﷻ ورسوله فقال ابن أبي : إنني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية موالي] فنزلت { فعسى الله أن يأتي بالفتح } لرسول الله ﷺ على أعدائه وإطهار المسلمين { أو أمر من عنده } يقطع شأفة اليهود من القتل والإجلاء أو الأمر بإطهار أسرار المنافقين وقتلهم { فيصبحوا } أي هؤلاء المنافقون { على ما أسروا في أنفسهم نادمين } على ما استبطنوه من الكفر والشك في أمر الرسول ﷺ فضلا عما أظهره مما أشعر على نفاقهم